وبالتعاون السوفياتي – الأميركي. ومن ناحية ثانية، أخذت هذه الدول تخشى على مصالحها بعد أن رفض الشعب الفلسطيني وجميع الدول العربية تقريباً اتفاقيات كامب ديفيد. وقد ازدادات المخاوف عندما أبعدت صفقة كامب ديفيد إمكانيات السلام الشامل، وأدّت إلى تزايد أخطار انفجار حرب جديدة في الشرق الأوسط، التي قد تؤدي إلى أزمة عالمية خطيرة جداً، وإلى أزمة نفطية.

«كما تتخوَّف دول اوروبا الغربية من زيادة التأثير السوفياتي نتيجة لفشل السياسة الأميركية. ولذلك بدأت دول اوروبا الغربية في البحث عن بديل لكامب ديفيد؛ بديل أكثر واقعية، يدفع نحو سلام شامل في الشرق الأوسط» (**الاتحاد**، ٦ /١/١٩٨١). وأدان هذا البند موقف دول السوق الأوروبية، المتمثِّل في بيان مؤتمر البندقية الذي «لم يسهم بشيء ملموس في حل النزاع الشرق أوسطي، حيث أعطت دول اوروبا الغربية فرصة لإدارة كارتر لمناورات عديمة الأهمية حول مفاوضات الحكم الذاتي الاداري. ومع ذلك لا يجوز الاستهانة بالفوارق السياسية وبتناقضات المصالح الاقتصادية بين دول غرب اوروبا، والحكم الأميركي في موضوع الشرق الأوسط؛ هذه التناقضات التي من شأنها أن تزداد حدة مع مضي الوقت» (**المصدر نفسه**).

وجاء في التلخيص حول العدوان الاسرائيلي على لبنان، أنه في «إطار المعركة الشاملة التي تشنُّها الامبريالية الأميركية والدوائر الحاكمة في اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني، وضد الحركة القومية العربية المعادية للامبريالية بمجموعها، يجب الانتباه إلى الأعمال العدوانية الاسرائيلية التي لا تتوقف على لبنان» (**الاتحاد**، ٩/١/١٩٨١). وعدد التلخيص أهداف العدوان الاسرائيلي على لبنان بما يلي:

(أ) إنزال الضربات بمخيمات اللاجئين الفلسطينيين، وضرب حركة المقاومة، والقضاء على الكيان القومي للشعب الفلسطيني.

(ب) مساعدة قوى اليمين والفاشية في لبنان، في حربها ضد القوى الوطنية، ومنع الاستقرار في لبنان، تهيئة للجو الملائم لتقسيمه.

(ج) السيطرة على جنوب لبنان بواسطة العميل المرتزق الاسرائيلي حداد، وقد تحوَّل جنوب لبنان عملياً إلى منطقة احتلال اسرائيلي.

(د) الضغط على سوريا عن طريق استفزاز جيشها في لبنان، وأحياناً عن طريق استفزاز سوريا مباشرة.

وأضاف التلخيص، أن الحزب «اعتبر الاعتداءات الاسرائيلية الاجرامية على لبنان أنها عمليات إبادة سكان مدنيين، فلسطينيين ولبنانيين. وتُعرف مثل هذه الأعمال في القانون الدولي بجرائم ضد الانسانية وإبادة شعب. إن هذه الجرائم لم ترتكبها عصابة مجرمين مجهولين أياً كانت، وإنما نفَّذتها حكومة رسمية لدولة» (**المصدر نفسه**). وكشف التلخيص عن موافقة الادارة الأميركية على هذه الاعتداءات، كما عبَّر عنها عدد من قادة اسرائيل، وأكَّد أن حزب راكاح «ناضل بكل قوته، وسوف يستمر في نضاله ضد التدخل الاسرائيلي في لبنان وضد العدوان والأعمال الوحشية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني. وهذا هو جزء من النضال الشامل ضد مكائد الامبريالية في منطقتنا، ومن أجل إنهاء النزاع العربي – الاسرائيلي، وإطفاء موقد الحرب في الشرق الأوسط» (**المصدر نفسه**).

٣ – وبالنسبة «للوضع الداخلي في اسرائيل»، جاء في رؤوس الأقلام شرح وافٍ عن «خطر الفاشية في اسرائيل»؛ حيث طبَّقت مقولة فريدريك أنجلز التي تقول «أن شعباً يستعبد شعباً آخر، لا يمكن أن يكون هو نفسه حراً». وقد ثبتت صحة هذه المقولة، في اسرائيل، من خلال اشتداد الهجمات على الحريات الديمقراطية، وتقوية التنظيمات الفاشية، التي أصبح لها ارتباط بالحكومة نفسها، وأشار هذا البند إلى الدورة العشرين للجنة المركزية للحزب، التي عقدت بتاريخ ٢٠/٦/١٩٨٠، ووجهت نداء من أجل الاتحاد